**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الخامسة والثلاثون في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\* سيادة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:المطلب الأول: سيادته في الدنيا والآخرة**

**فقد بين النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وجه كونه سيد الناس يوم القيامة،**

**حيث إنه بين أن أفضل الرسل تأخروا عن هذه الرتبة الشريفة والمقام المحمود،الذي هوالشفاعة لأهل الموقف كلهم،حتى بلغت النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .**

**المطلب الثاني: في بيان أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يخبر بسيادته على وجه الفخر :**

**كونه سيد الناس، وسيد ولد آدم ـ لم يرد بذلك فخرا، حيث نفاه ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بقوله: (( ولا فخر )) .**

**قال الحافظ النووي ـ رحمه الله تعالى ـ : (( قال العلماء: وقوله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أنا سيد ولد آدم، لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر في الحديث المشهور: (( أنا سيد ولد أدم ولا فخر )) وانما قاله لوجهين:**

**أحدهما: امتثال قوله تعالى: â وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ.**

**والثاني: أنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته؛ ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوقروه ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله ـ تعالى )) .**

**وقال العز بن عبد السلام ـ رحمه الله تعالى ـ :(وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم ـ :أنا سيد ولد آدم، لتعرف أمته منزلته من ربه عز وجل ) .**

**وقال المناوي ـ رحمه الله تعالى ـ : (( أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا**

**فخر، أي أقول ذلك شكرا لا فخرا، فهو من قبيل قول سليمان ـ عليه الصلاة والسلام ـ : { عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْر } أي لا أقوله تكبرا وتفاخرا وتعاظما على الناس . وقيل: لا أتكبر به في الدنيا، وإلا ففيه فخر الدارين .**

**وقيل: لا أفتخر بذلك، بل فخري بمن أعطاني هذه الرتبة .**

**والفخر: ادعاء العظمة والمباهاة، وهذا قاله للتحدث بالنعمة وإعلاما للأمة ليعتقدوا فضله على جميع الأنبياء )) .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**